

ثالثاً
أبحاث اللغة العربية

أصول اللغة

**الخير والشر دراسة سياقية
في كتاب "الأدب المفرد" للبخاري**

إعداد

الدكتورة/ هالة السيد محمد جاد

المدرس في قسم أصول اللغة في كلية الدراسات الإسلامية
والعربية للبنات في سوهاج (جامعة الأزهر)

العام الجامعي : ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢٢ م

الخير والشر دراسة سياقية في كتاب "الأدب المفرد" للبخاري

هالة السيد محمد جاد

قسم: أصول اللغة، كلية الدراسات الإسلامية والعربية
للبنات، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الإلكتروني: hallegad.79@azhar.edu.eg

ملخص البحث: تناولت هذه الدراسة الحديثة عن كتاب "الأدب المفرد" للإمام البخاري الذي يعد من خيرة ما دون في الآداب الدينية الفاضلة، والأخلاق الإسلامية العالية، والتي لا غنى للمسلم عنها مثل: بر الوالدين، وصلة الرحم، وحق الجار، وكفالة اليتيم، والعفو والصفح، وحسن الخلق، وآداب الزيارة، وعبادة المريض، والاستغفار، والدعاء، وإكرام الضيف، وغيرها من الآداب الهامة، وهو كتاب عظيم الفائدة نفيس في بابه، ومرجع لا غنى عنه، ينبغي أن يكون موضع عناية المشتغلين بالتربية والتعليم، وبالتوجيه والإرشاد، أورد فيه البخاري من الأحاديث الصحيحة عن النبي صلي الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين الثقات ما يتعلق بهذا الباب والملاحم الدلالية للكلمة لا يتم إلا من خلال السياق فهو الذي يحدد دلالة الكلمة تحديدا دقيقا، فقد أقبلت علي دراسة الخير والشر دراسة سياقية في هذا الكتاب، وهدف الدراسة ذكر لمحة عن أهمية السياق بتطبيقه علي الأحاديث موضوع البحث ونعني به السياق العام أو البنية كلها وهي نص

الحديث مضافاً إليه الظروف والملابسات الخارجية، التي أثبتت أن لفظ (الخير) ومشتقاته قد ورد بالمعني المعجمي وهو ما يقابل الشر.

الكلمات المفتاحية: التعريف بكتاب "الأدب المفرد" للبخاري، السياق وأثره في المعني، الخير والشر دراسة سياقية.

Good and Evil: A contextual study in the book "Al-Adab Al-Mufrad" by Al-Bukhari

Hala El-Sayed Mohamed Gad

Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls_ Department of Linguistics_ Al Azhar University_ Egypt.

E-mail: hallegad.79@azhar.edu.eg

Abstract: This modern study dealt with the book "Al-Adab al-Mufrad" by Imam al-Bukhari, which is considered one of the best materials in virtuous religious etiquette, and high Islamic morals, which the Muslim is indispensable for, such as: honoring parents, maintaining ties of kinship, the right of the neighbour, sponsoring an orphan, forgiveness and forgiveness, good manners, and visiting etiquette, patient visiting, seeking forgiveness, supplication, honoring the guest, and other things Important etiquette, a book of great benefit and valuable in its chapter, and an indispensable reference, it should be the subject of care for those who are engaged in education, and with guidance and counseling. The word is not done except through the context, as it determines the meaning of the word precisely. I have accepted the study of good and evil as a contextual study in this book, and the aim of the study is to mention a glimpse of the importance of the context by applying it to

the hadiths in question, by which we mean the general context or the whole structure, which is the text of the hadith in addition. To him the external circumstances and circumstances, which proved that the word (good) and its derivatives have been mentioned in the lexical sense, which corresponds to evil, and indicated the meanings of There are many other meanings in it: Hajj, emancipation, Islam, faith, mercy, kinship ties, charity, the good of this world and the hereafter, the kind word, Gabriel, peace be upon him, the kindness and those whom God Almighty mentions when seeing them, the good of the hereafter, reconciliation between people, and other meanings and that Most of them are preferred. As for the word (evil) and its derivatives, it indicates the lexical meaning, which is the most frequent, and it came with meanings in it: torment, harm, evil, gossip, and other meanings that have been clarified in their place of the research.

keywords: Introducing The book "Al-Adab Al-Mufrad" by Al-Bukhari, Context and its effect on meaning good and evil, A contextual study.

مقدمة البحث

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ النبي الأمي الهادي البشير النذير، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

وبعد

فقد تميزت الدراسة السياقية بأنها تهدف إلى معرفة معاني الألفاظ حيث "تتوقف كثير من قضايا الحياة على فهم النصوص فهماً صحيحاً دقيقاً، ففي ميدان الدين، وخاصة في الفقه الإسلامي تحتل النصوص موقعاً خاصاً، ويتعلق على فهمها تحديد الأفكار في العقائد والأحكام في قضايا المعاملات والعبادات، ويقع لذلك الخلاف في فهم مراد الشارع وتحديد معاني الألفاظ في القرآن والحديث" (١)

لذا فوظيفة الدراسة السياقية تحديد معاني الألفاظ "فالسباق هو الذي يحدده دلالة الكلمة تحديداً دقيقاً" (٢) وتحقيق هذا الهدف وتلك الوظيفة يحتاج الي معرفة سياق النص وسباق الموقف. ثم إن البحث في الدراسة السياقية طريق إلى "كشف بعض الحقائق المتعلقة باللغة وصلتها بأهلها" (٣)

(١) فقه اللغة وخصائصها العربية للأستاذ / محمد المبارك ص ١٥٨

(بتصرف) ط دار الفكر بيروت ط/٣ ١٩٦٨ م.

(٢)المجال الدلالي إجراءاته ومناهجه ٩/١ - د/ كريم زكي حسام الدين ط/

دار غريب القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠ م.

(٣) فقه اللغة وخصائصها العربية ص ١٦٤.

ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة، وعنوانها: (الخير والشر دراسة سياقية في كتاب "الأدب المفرد للبخاري)؛ للوقوف على معاني الخير والشر في الكتاب موضوع البحث وإبرازها إلي درس اللغوي.

ولما كان الحديث الشريف هو الأصل الثاني للتشريع وفهمه وتدبره وإدراك مبادئه وأحكامه يتوقف على دراسة اللغة العربية، وفهم قواعدها، وقد أفرد البخاري للأدب والأخلاق مؤلفاً سماه "الأدب المفرد" فهو خيرة ما دون في الآداب الدينية الفاضلة والأخلاق الإسلامية العالية مما يجب أن يتصف به مسلم يضمن دينه وإسلامه، ويستعد في هذه الدار لآخرته " (١)

ولأن "الملاح الدلالية للكلمة لا يتم إلا من خلال السياق" (٢) فقد حرصت على تطبيق نظرية السياق العام أو البيئة كلها وهي نص الحديث مضافاً إليه الظروف والملابسات الخارجية. (٣)

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث من خلال النقاط التالية:

١- تطبيق نظرية السياق على أحاديث الخير والشر للوصول إلى تحديد دلالة الكلمة تحديداً دقيقاً.

(١) الفائق في الأخلاق والتربية ملخص فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد للإمام البخاري ١٦/١ ط/ أولي ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م تأليف فضل الله الجيلاني تنقيح / أحمد بن محمد طاحون.

(٢) المجال الدلالي إجراءاته ومناهجه ١/ي المقدمة.

(٣) الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس ص ٢٢ د/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم ط القاهرة ١٩٩٥.

٢- استعراض معاني الخير المتعددة في الأحاديث موضوع البحث لامثالها.

٣- معرفة معاني الشر لأنها تشتمل على نواهي يجب على المسلم اجتنابها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- ١- تعريف كتاب الأدب المفرد.
- ٢- بيان من هو الإمام البخاري.
- ٣- توضيح السياق وأثره في المعني.
- ٤- بيان المعاني المتعددة للخير والشر من خلال سياق الأحاديث موضوع البحث

وقد ارتسم هذا البحث منهجاً وصفيّاً تحليلياً، يقوم على

الآتي:

١- استقراء وجمع أحاديث الخير والشر في كتاب "الأدب المفرد" للبخاري.

٢- توضيح وتوصيف معني الخير والشر معجماً ثم استنباط وتحليل المعني من خلال سياق الحديث فهو الذي يحدد المعني ويقرره.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يشتمل على أولاً وثانياً وثالثاً ورابعاً، مسبقاً بمقدمة، متلواً بخاتمة.

فأما المقدمة: ففيها حديث عن أهمية البحث، وأهدافه، ومنهجه، وخطته وتساؤلات الباحث .

- وأما أولاً: فقد اشتمل علي: التعريف بالكتاب .
وثانياً: التعريف بالإمام البخاري
وثالثاً: السياق وأثره في المعني.
وأما رابعاً: دراسة الخير والشر في كتاب "الأدب المفرد
للبخاري"، وقد قمت بتوضيح :
١ - معني الخير والشر معجمياً.
٢ - استنباط معني الخير والشر في الكتاب موضوع البحث من
خلال سياق الحديث.
٣ - جدول إحصائي لورود ألفاظ الخير والشر في كتاب " الأدب
المفرد".

وأما الخاتمة: ففيها أهم نتائج البحث وتوصياته.

تساؤلات الباحث تتمثل فيما يلي:

- ١- ما هو كتاب الأدب المفرد؟
- ٢- من هو الإمام البخاري؟
- ٣- كيف يحدد السياق دلالة الألفاظ؟
- ٤- ما المقصود بمصطلحي الخير والشر؟
- ٥- ما هي معاني الخير والشر في الأحاديث موضوع البحث؟
- ٦- أيهما أكثر وروداً الخير أم الشر في الكتاب موضوع البحث؟
والله أسأل أن يكون هذ البحث خالصاً لوجهه الكريم (يَوْمَ لَا
يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) (١) وأن يكون خدمة
للغة التي أعلي الله - تعالي - منزلتها وشرفها بنزول القرآن
الكريم بها ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة
والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم .

الباحثة

(١) آية رقم ٨٨ سورة الشعراء.

الدراسات السابقة:

وأما الدراسات السابقة على هذا البحث فتمثلت فيما يلي:

- ١- مسألة الخير والشر والنظام الأخلاقي في الإسلام^(١) وتضمن مفهوم الخير والشر في التصور الإسلامي، ثم صلة هذه الثنائية بالمسألة الأخلاقية في الإسلام بوصفها قطب الاهتمام فيها، والمعايير التي ضبطها الإسلام للخير والشر، والوسائل التي تحقق المنظومة الأخلاقية الإسلامية عموماً، وهي تخلي الإنسان عن الشر وتحليه بالخير .
- ٢- مصطلح الشر في القرآن الكريم: دراسة موضوعية^(٢) وتناول دراسة مصطلح الشر في القرآن الكريم من الناحية الموضوعية، وذلك لإيضاح جانب الخير وبيان أهل الشر وأساليبهم في إغواء الإنسان، والتحذير من اتباعهم، وإظهار صفات لشر ليجتنبها المسلم، وفضح المتصفين بها .
- ٣- كتاب مفاتيح الخير والشر^(٣) : وهو عبارة عن كتاب دعوي تربوي، استعرض فيه المؤلف مفاتيح الخير والشر واعتمد

(١) مسألة الخير والشر والنظام الأخلاقي في الإسلام للمؤلف / محمد بالطيب / مجلة التفاهم وزارة الأوقاف والشئون الدينية ص٢-٢٠١٥م.

(٢) مصطلح الشر في القرآن الكريم: دراسة موضوعية للمؤلف / زينب الحزيم / جامعة الأزهر مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا ١٦٨٦-٢٠١٨م - العدد الثالث والثلاثون - الجزء الرابع.

(٣) مفاتيح الخير والشر للأستاذ/ سليمان نصيق الدحوح ط ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

فيه علي آية من القرآن في كل مفتاح فيها أمر أو حث علي فعل ما ، وتقديم عن علاقة الخير بالشر ، بأسلوب فلسفي مبسط ، ثم الكلام عن حديث من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر^(١) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلي الله عليه وسلم " إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وإن من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير علي يديه ، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر علي يديه (٢) .

٤- كتاب مجالات الصراع بين الخير والشر^(٣) : تحدث فيه المؤلف عن بواعث الخير والشر في النفس الإنسانية، وطبيعة الصراع القائم بين الباعثين، وأنواع الشرور المنتشرة سواء على مستوى الفرد أو الجماعة بأسلوب وعظي، فلسفي. (٤)

٥- زعماء الشر في ضوء القرآن الكريم " دراسة موضوعية " (٥)

(١) مصطلح الشر في القرآن الكريم دراسة موضوعية ص ١٦٩٦.

(٢) سنن بن ماجه باب من كان مفتاحاً للخير ٨٦/١ رقم ٢٣٧ والحديث صححه ابن حبان.

(٣) مجالات الصراع بين الخير والشر تأليف د/ عمر سليمان الأشقر ط دار النفائس الأردن ١٤١٢هـ.

(٤) مصطلح الشر في القرآن الكريم دراسة موضوعية ص ١٦٩٧.

(٥) زعماء الشر في ضوء القرآن الكريم " دراسة موضوعية " رسالة ماجستير في قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب، وكالة كليات البنات، إعداد الباحثة سميرة بنت محمد جالية ١٤٢٠هـ.

وقد تناولت هذه الدراسة مقدمة مختصرة عن الشر، وركزت على زعماء الشر بداية من إبليس لعنة الله - تعالي - وغيره من زعماء الشر من الرجال والنساء سواء بالاسم أو بالإشارة المذكورين في القرآن الكريم. (١)

أوجه الاتفاق والاختلاف:

تتفق هذه الدراسات مع بحثي في تعريف الخير والشر، والحديث عن بعض الأعمال التي تعد خيراً أو شراً ولكنها تختلف (٢) عنه اختلافاً كثيراً حيث إنها تضمنت الحديث عن مفهومي الخير والشر في التصور الإسلامي وعلاقته بالمسألة الأخلاقية في الإسلام ودراسة مصطلح الشر في القرآن الكريم من الناحية الموضوعية ، لإيضاح جانب الخير ، وبيان أهل الشر وأساليبهم في إغواء الإنسان ، واستعراض مفاتيح الخير والشر في الأوامر والنواهي الربانية بأسلوب فلسفي فيه ترغيب وترهيب ، والحديث عن بواعث الخير والشر في النفس الإنسانية ، وأنواع الشرور المنتشرة بين الأفراد والجماعات بأسلوب فلسفي وعظي والكلام عن زعماء الشر المذكورين في القرآن الكريم .

أما في بحثي فسوف أتناول فيه الحديث عن الخير والشر في كتاب "الأدب المفرد" للبخاري عن طريق استقراء وجمع الأحاديث موضوع البحث واستنباط وتحليل المعني، من خلال تطبيق نظرية

(١) مصطلح الشر في القرآن الكريم دراسة موضوعية ص ١٦٩٦.

(٢) سأذكر أوجه الاختلاف في هذه الدراسات السابقة حسب ترتيب ذكرها

السابق.

السياق علي أحاديث الخير والشر في الكتاب المذكور للوصول إلي المعاني المتعددة للخير والشر، حيث إن السياق هو الذي يحدد دلالة الكلمة ويؤكدها.

أولاً: التعريف بالكتاب:

هذا كتاب " الأدب المفرد" للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، كتاب عالي القيمة من كتب السنة المطهرة فيها يتصل بالفضائل والأخلاق، والآداب العالية، ضم أبواباً جمة مما تتهدب به النفس، وتتربي الضمائر، ومما به تتوثق الروابط في الأسرة، وتقوي سبل التعاون والتآلف والتأخي في الجماعة" (١) فقد جمع فيه من الآداب الإسلامية والتي لا غني للمسلم عنها، مثل " بر الوالدين، وصلة الأرحام ، وحق الجار ، وكفالة اليتيم ، والعفو والصفح ، وحسن الخلق ، وآداب الزيارة ، وعبادة المريض، والحياء، والاستغفار، والدعاء، وإكرام الضيف، والاستئذان ، والوسوسة ، والختان ، والأمانة ، وغيرها من الآداب الهامة . (٢)

" أورد فيه البخاري من الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ وآثاره الصحابة والتابعين الثقات ما يتعلق بهذا الباب " (٣)

(١) الفائق في الأخلاق والتربية ٣/١.

(٢) الأدب المفرد للبخاري تح/ فريد عبد العزيز الجندي ص٦، دار الحديث القاهرة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٣) الفائق في الأخلاق والتربية ١/١٦.

إن الأدب المفرد كتاب عظيم الفائدة " اهتم العديد من العلماء بهذا الكتاب فقام الشيخ فضل الله الجيلاني بعمل كتاباً سماه " فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد " (١) وعني بتيسيره وتنقيحه وتلخيصه الشيخ أحمد بن محمد طاحون من علماء الأزهر الشريف، ولم يفت الإمام السيوطي أن صنع مختصراً لكتاب الأدب المفرد، انتقي فيه الكثير من الأحاديث المفيدة، ثم جاء محقق العصر الأستاذ / محمد ناصر الدين الألباني وعمل صحيح الأدب المفرد ، وضعيف الأدب المفرد كل علي حده " (٢) فهو كتاب تربية عظيم القيمة نفيس في بابه ، ومرجع لا غني عنه ، ينبغي أن يكون موضع عناية المشتغلين بالتربية والتعليم، وبالتوجيه والإرشاد، وأن يكون أحد المراجع الأساسية في كليات التربية ومعاهدها " (٣).

ثانياً: التعريف بالإمام البخاري:

البخاري هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (٤) الجعفي البخاري (٥) أبو عبدالله حبر الإسلام، والحافظ لحديث رسول الله ﷺ صاحب كتاب الجامع الصحيح المعروف بصحيح

(١) الأدب المفرد للبخاري تح/ فريد عبد العزيز الجندي ص٦.

(٢) السابق نفسه.

(٣) الفائق ص٥.

(٤) الأعلام للزركلي ٣٤/٦ ط/ بيروت لبنان ط١٧ سنة ٢٠٠٧م

(٥) لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ١٠٧/١ تح محمد أحمد

عبد العزيز وأشرف أحمد عبد العزيز ط /أولي دار الكتب العلمية

١٤١١هـ-١٩٩١م ومعجم البلدان ١/٣٥٣-٣٥٦.

البخاري (١)، أخرج الصحيح في زهاء ستمائة ألف حديث (٢)، وصاحب التاريخ، والضعفاء في رجال الحديث، وخلق أفعال العباد، الأدب المفرد، (٣) والبخاري هذه النسبة إلي البلد المعروف بما وراء النهر، ويقال لما بخارا (٤)، ولد سنة ١٩٤هـ وتوفي سنة ٢٥٦هـ (٥)، فجزاه الله تعالى عن المسلمين والإسلام خير الجزاء.

ثالثاً: السياق وأثره في المعنى:

السياق في المفهوم العربي:

قد أدرك علماء العرب أهمية السياق: فهي ابن جني يشير إلى أهمية السياق في اللغة بوجه عام إذ يري أن " من قال إن اللغة لا تعرف إلا نقلًا فقد أخطأ فإنها قد تعلم بالقرائن أيضاً فان الرجل إذا سمع قول الشاعر:

(١) الأعلام للزركلي ٣٤/٦.

(٢) صفة الصفوة لابي الجوزي - جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي ٤/٦٨ اتح/ محمود فاخوري ط١٣٩١هـ-١٩٧١م.

(٣) الأعلام للزركلي ٣٤/٦.

(٤) لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي ١/١٠٧، وينظر معجم البلدان ١/٦٥٣-٣٥٦، والأكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا ١/٤٤٨، ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط/ أولي ١٤١١هـ-١٩٩٠م والأنساب للسمعاني ١/٣٩٣ تقديم / عبدالله عمر البارودي ط/ أولي ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م دار الجنان بيروت لبنان.

(٥) هدية العارفين للبغدادي ١٦/٦ بيروت لبنان ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .

قوم إذا الشرُّ أبْدَى ناَجْذِيهَ لهم

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانَا (١)

يعلم أن الزرافات بمعنى الجماعات (٢)

وصاحب نظرية النظم العربية الإمام عبد القاهر الجرجاني إذ يحدثنا عن تلك النظرية بقوله: "واعلم أن ليس النظم إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل علي قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيع عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخل بشيء منها، وذلك أنا لا نعلم شيئاً يبتغيه الناظم ينظمه غير أن ينظر في وجوه كل باب وفروقه". (٣) وقد قرر حقيقة مهمة هي أساس نظرية السياق، كما تعد أساساً لنظرية النظم كذلك إذ يقول: (٤) لا "ثم اعلم أن ليست المزية بواجبه لها في أنفسها ومن حيث هي علي الإطلاق، ولكن تعرض

(١) ينظر: خزانة الأدب للبغدادى - تح/ محمد نبيل طريفي، د/ إميل يعقوب - ٤١٣/٧ ط أولي ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، وديوان الحماسة للمرزوقي، ٢٧/١، تح/ أحمد أمين، عبدالسلام هارون - ط دار الجيل بيروت، والخصائص ٢/٢٧٢، والبيت من البسيط وقائله: قريط بن أنيف العنبري - ينظر الأعلام ٥/١٩٥.

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ٥٩/١ تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ومحمد أحمد جاد المولي ط/ الثالثة دار التراث القاهرة.

(٣) دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص ٨١ مطبعة الخانجي القاهرة.

(٤) الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس ص ٢٩ د/ عبد الفتاح أبو الفتوح إبراهيم - مطبعة الأمانة القاهر ١٩٩٥م

بسبب المعاني والأغراض التي يوضع لها الكلام، ثم بحسب موقع بعضها من بعض ، واستعمال بعضها من بعض" (١) وقال في موضع آخر " إن الألفاظ المفردة التي هي أوضاع اللغة لم توضع لتعرف معانيها في أنفسها ولكن لأن يضم بعضها إلي بعض فيعرف فيما بينها فوائد" (٢)

ونري ابن الأنباري يوضح أهمية السياق وذلك من خلال رده علي منكري المشترك الذين رأوا أن هذه الظاهرة تؤدي الي التعمية والتغطية إذ يقول: إن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً ويرتبط أوله بأخره وأنه لا يعرف معني الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة علي المعنيين المتضادين، لأنها يتقدمها ، ويأتي بعدها ما يدل علي خصوصية أحد المعنيين دون الآخر ، ولا يراد بها حال التكلم أو الإخبار إلا معني واحد .

فمن ذلك قول الشاعر:

كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا الْمَوْتَ جَلَّ
وَالْفَتَى يَسْعَى وَيُلْهِيه الْأَمَلُ (٣)

(١) دلائل الإعجاز ص ٨٧ ط/ الخانجي.

(٢) السابق ص ٤١٥ - تصحيح / السيد محمد رشيد رضا ط/ دار المعرفة بيروت لبنان ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

(٣) البيت من بحر الرمل وقائله: ليبيد - ينظر اتفاق المباني وافتراق المعاني - تأليف / سليمان بن بنين الدقيقي ص ٨٠ ط/ يحيي عبدالرؤوف جبر - دار عمار الأردن ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م ، واللسان ١٨١/٢ مادة (ج ل ل)

فدل ما تقدم قبل " جلل " وتأخر بعده علي أن معناه: كل شيء ما خلا الموت يسير، ولا يتوهم ذو عقل وتمييز أن الجلل ها هنا، معناه: العظيم" (١)

فهذا نموذج تطبيقي في أوائل القرن الرابع الهجري يدل دلالة قاطعة علي ان ابن الأنباري سباق في هذا الصدد وهو يحدثنا عن نظرية مفهومه واضحة لا تحتاج إلي تحديد أو تععيد، لأنها بديهية من البديهيات، فليس هناك معني معجمي يتحدد إلا من خلال التركيب أو النص أو السياق (٢) "فالسباق هو الذي يحدد دلالة الكلمة تحديداً دقيقاً" (٣)

دلالاته اللغوية:

ورد لفظ السياق في اللغة العربية من مادة (س وق) التي يراد بها حدو الشيء، يقال: ساقه يسوقه سوقاً وسياقاً في معني حداه أي دفعه أمامه . (٤)

وقد انسافت الإبل وتساوقت إذا تتابعت. (٥)

(١) الأضداد لابن أنباري ص ٢ ط/ صيدا بيروت تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧.

(٢) الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس ص ٣٢.

(٣) المجال الدلالي إجراءاته ومناهجه ١/٩د/ كريم زكي حسام الدين ط/ دار غريب القاهرة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

(٤) مقاييس اللغة لابن فارس ٣/١١٧ تح/ عبد السلام محمد هارون ط ثانية ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م مصطفى البابي الحلبي، والصاح ١/١٧٩٩.

(٥) اللسان ١٠/١٦٦ ط/ بيروت لبنان

وقد أدرك الزمخشري السياق "فذكر سياق الكلام ضمن المعاني المجازية التي يستخدم فيها اللفظ قائلاً" (١) ومن المجاز تساوقت الإبل: تتابعت، وهو يسوق الحديث أحسن سياق ، وإليك يساق الحديث ، وهذا الكلام سياقه كذا . (٢)

ويؤخذ مما ذكر صاحب أساس البلاغة " أن السياق في الكلام: هو التتابع والسرد علي سبيل المجاز أخذاً من المعني الحسي في تتابع الإبل وسيرها إثرها في إثر بعض. (٣)

الدلالة الاصطلاحية:

ينحدر لفظ السياق Context من السابقة اللاتينية Con بمعني "مع" text+ اللاتينية أيضاً والتي كانت تعني في الأصل "النسيج" ثم استعملت في معني الكلمات المصاحبة للمقطوعات الموسيقية ثم صارت تستعمل في معني "النص" أي تلك المجموعة من الجمل المتراسة مكتوبه كانت أو مقروءة. (٤)

ثم أطلقت على عدة معان منها: (٥)

١- ما يحيط بالوحدة اللغوية المستعملة في النص.
أو بمعني آخر تلك الأجزاء التي تسبق النص أو تليه

(١) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث د/ البركاوي ص ٢٥.

ط/أولي ١٤١١هـ-١٩٩١م دار المنار القاهرة

(٢) أساس البلاغة ص ٣١٤.

(٣) الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس، ص ١٥.

(٤) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، ص ٤٥.

(٥) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث ص ٤٥.

- مباشرة، ويتحدد من خلالها المعني المقصود. (١)
- ٢- قيود التوارد المعجمي التي تراعي عند استعمال أكثر من وحدة لغوية مثال ذلك في اللغة العربية استعمال كلمة الأشهب مع الخيل والأملح مع الغنم والأزهر مع الإنسان، وذلك عند إرادة التعبير عن بياض اللون.
- ٣- نص لغوي يتسم بسعة نسبية ويؤدي معني متكاملًا سواء أكان ذلك النص مكتوباً أو متكلماً به.
- ٤- الأحوال والمواقف الخارجية ذات العلاقة بالكلام. (٢)
- وبالنظر في المعاني السابقة نري أن النوع الأول هو الرأي الراجح عند الاختيار في التطبيق العملي علي النصوص العربية ، وقد أقره كثير من اللغويين ، وبه فسرت نظرية السياق : Contaxtical theory إذ تعني عندهم تفسير معني الكلمة حسب السياق الذي تقع فيه ، وهذا السياق قد يكون بيتاً من الشعر ، أو قصيدة كامله فقد تكون للكلمة في البيت إichاءاتها الدلالية من خلال النص كله ، إذ المعني في سياق البيت يختلف دلالاته إذا نظرنا إلي النص كله باعتباره سياقاً عاماً أو بنية كلية ، وما يقال في الشعر يقال في النثر ، فأحياناً تختلف دلالة الكلمة في الجملة إذا نظرنا إليها من خلال النسيج النصي كله . (٣)

(١) الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس ص ١٦ .

(٢) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث ص ٤٥ .

(٣) الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس ص ١٧ .

هذا ويمكن توضيح نظرية السياق وأثره في المعنى كما يتصورها اللغوي الإنجليزي "فيرث" يري - فيرث - أنه لكي نصل إلي المعنى الدقيق للنص اللغوي لابد من الاعتماد علي ثلاثة أشياء: أولاً: مراعاة سياق الحال أو المقام مع ملاحظة كل ما يتصل بهذا السياق من عناصر وظروف وملابسات تتمثل فيما يلي:

١- شخصية المتكلم والسامع وتكوينهما الثقافي وشخصيات من يشهد الكلام.

٢- العوامل والظواهر الاجتماعية ذات العلاقة باللغة وبالسلوك اللغوي لمن يشارك في الموقف الكلامي كحالة الجو والحالة السياسية وكمكان الكلام ومن حضور غير المتكلم وغير المخاطب وعلاقتهم بهما.

٣- الأثر الذي يتركه الكلام في المشتركين فيه (ضحك - تصديق - سخرية - تمنّ - إغراء ... الخ)

ومن هنا يتضح أن أهم خصائص السياق عند "فيرث" هو إبراز الدور الاجتماعي الذي يقوم به المتكلم وسائر المشتركين في الموقف الكلامي. (١)

ثانياً: مراعاة عناصر السياق اللغوي في تحليل النص:

ويشمل العنصر الصوتي بما في ذلك العناصر الأدائية كالنبر

(١) الكلمة دراسة لغوية ومعجمية د/ حلمي خليل ص ٢١٣، ٢١٤ ط/ الهيئة المصرية العامة ١٩٨٠م، وينظر علم اللغة مقدمة للقاري العربي - د/ محمود السعدان ص ٣١٢، ٣١٠ ط/ دار الفكر العربي الطبعة الثانية ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

أو التنعيم والصرفي، والنحوي، والمعجمي.

ثالثاً: وجوب تحديد بيئة الكلام المدروس لأن ذلك يضمن عدم

الخلط بين لغة وأخري أو بين لهجة وأخري.

ومفهوم المعني عند "فيرث" ليس شيئاً في الذهن ولا علاقة

متبادلة بين اللفظ والصورة الذهنية، وإنما هو مجموعة من

الارتباطات والخصائص والمميزات اللغوية التي يمكننا معرفتها في

موقف معين ويحددها لنا السياق. (١)

وينقسم السياق عند "فيرث" إلى نوعين هما:

١- سياق داخلي ويتمثل في العلاقات الصوتية والصرفية والنحوية

والدلالية بين الكلمات داخل الجمل. (٢)

وقد أطلق عليه مصطلح "السياق اللغوي" ويعني به مجموعة

الوظائف المستفادة من عناصر أداء المقال التي تحوزها

الوحدة اللغوية أي الجملة. (٣)

٢- سياق خارجي ويتمثل في السياق الاجتماعي وهو يشكل الإطار

الخارجي للحدث الكلامي. (٤)

وقد أكد "فيرث" على أهمية مراعاة السياق الخارجي أو

المقام في عملية تحليل المعني. (٥)

(١) الكلمة دراسة لغوية ومعجمية د/ حلمي خليل ص ٢١٤، ٢١٥.

(٢) السابق ص ٢١٧.

(٣) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث ص ٤٩.

(٤) الكلمة دراسة لغوية ومعجمية ص ٢١٧.

(٥) دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث ص ٤٩.

وأضاف "فيرث" إلى عناصر تحليل السياق الداخلي أو اللغوي ما يعرف باسم التحليل الرصفي أو النظمي والمراد به الورد المتوقع أو المعتاد لكلمة ما مع ما يناسبها أو يتلاءم معها من الكلمات الأخرى في سياق لغوي ما. ومن أمثلة ذلك: الليل مع الظلمة. (١) إن أهمية التحليل الرصفي تتضح في تحديد المعني المعجمي المراد لأنه يوقفنا على التجمعات التي ترد فيها الكلمات أو معرفة السياقات اللغوية التي يحتمل استخدامها فيها ودراسة وتحليل السياقات وأنماط الرصف المختلفة وفقاً لنظرية "فيرث" قد أدت إلى نتيجة مهمة فحواها أنه لم يعد ينظر إلي الكلمات باعتبارها وحدات معجمية تشغل مواقع نحوية محددة وإنما إلي شروط استخدامها في تلاءم وانسجام مع الكلمات الأخرى الواردة في النص (٢)

وهذا يمثل السياق الداخلي يضاف إليه الإطار الخارجي من عوامل وظواهر اجتماعية كما سبق ذكره. وللسياق تقسيم آخر إلى أربعة أنواع: (٣)

١- السياق اللغوي: وهو الأساس الأول الذي تقوم عليه النظرية، وهو النص المكتوب أو المنطوق الذي تتحدد معاني الكلمات من خلاله.

٢- السياق العاطفي: العاطفة: انفعال في موقف ما ، أو بموقف ما

(١) السابق ص ٥٢.

(٢) السابق ص ٥٣.

(٣) ينظر: علم الدلالة: د/ احمد مختار عمر، ص ٧١، دار العروبة للنشر ط/

أولي ١٩٨٢م.

وعلي قدر الموقف تكون درجة العاطفة... ودرجة العاطفة هي التي تحدد الكلمة المناسبة في السياق المناسب.

٣- سياق الموقف: وهو الحال الملايبة للموقف اللغوي.

٤- السياق الثقافي: وهو المحيط الاجتماعي الذي على أساسه يكون اختيار الكلمة المناسبة في التركيب المناسب. (١)

وبالنظر فيما سبق نري أن الذي يتفق مع المنهج الذي ارتضيناه هو المنهج السياقي، أو السياق اللغوي، لأنه هو الأساس الأول الذي تقوم عليه النظرية (٢)، كما ذكرنا قبل؛ ولأنه كما يقوم أولمان : " يجعل المعني سهل الانقياد للملاحظة والتحليل الموضوعي ". (٣)

ونقصد به ليس تركيب الجملة وحده، وإنما هو السياق العام أو البيئة كلها وهي نص الحديث مضافاً إليه الظروف والملابسات الخارجية. (٤)

(١) ينظر السابق ص٦٨-٧١ والدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس ص١٩-٢٥ بإيجاز، وينظر الدلالة بين النظرية والتطبيق د/ عبد الفتاح إبراهيم أبو الفتوح ص١٩-٢٥ بإيجاز ط دار البشري للطباعة والنشر.

(٢) الدلالة السياقية والمعجمية ص٢٥.

(٣) علم الدلالة ص٧٣.

(٤) الدلالة السياقية والمعجمية ص٢٢.

رابعاً: دراسة الخير والشر في كتاب الأدب المفرد للبخاري:

١- معنى الخير والشر :

- الخير: ضد الشر، وجمعه خيُور: قال النمر ابن تولب:
ولَاقَيْتُ الخُيُورَ، وَأَخْطَأْتِي خُطُوبَ جَمَّةٍ، وَعَلَوْتُ قِرْنِي (١)
الخير جمع خيُور والمال والخيل والكثير الخير.
وهو خير منك وأخير وقوله عز وجل: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا﴾ (٢) أي تجدوه خيراً لكم من متاع الدنيا.
والخيرات جمع خَيْرَة، وهي الفاضلة من كل شيء قال
تعالى: ﴿وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ﴾ (٣)
والخيار: خلاف الأشرار والخيار: الاسم من الاختيار (٤)
ويأتي خير للتفضيل فيقال هذا خير من هذا أي يفضله،
ويكون اسم فاعل " يراد به التفضيل نحو الصلاة خير من النوم أي
جامعة للخير والفضل. (٥)

(١) كتاب ديوان النمر ابن تولب تحقيق د/ محمد نبيل طريفي ط/ الاولي ٢٠٠٠ بيروت.

(٢) آية رقم ٢٠ سورة المزمّل.

(٣) آية رقم ٨٨ سورة التوبة.

(٤) لسان العرب للعلامة ابن منظور، ط دار الحديث القاهرة ١٤٢٣هـ -
٢٠٠٢م مادة (خ ي ر) ص ٢٦١، ٢٦٢، وينظر القاموس المحيط
للفيروز ابادي ٢٤/٢ مادة (خ ي ر) ط الهيئة المصرية للكتاب
١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

(٥) المصباح المنير للفيومي مادة (خ ي ر) ص ١١٣ ط / أولي ١٤٢١هـ -
٢٠٠٠م ط / دار الحديث القاهرة.

الشر: نقيض الخير^(١) والشرُّ: السوء والفساد والظلم والجمع شرور^(٢)، والشرُّ بالفتح: إبليس والحُمِّي والفقر، والشرُّ بالضم: المكروه.^(٣)

٢- استنباط معني الخير والشر في الكتاب موضوع البحث من خلال سياق الحديث

حدثنا أبو اليمان قال: أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني عروة بن الزبير أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال للنبي صلي الله عليه وسلم: رأيت أموراً كنت أتحنت بها في الجاهلية من صلة^(٤) وعتاقة وصدقة فهل لي فيها أجر؟ قال حكيم: قال رسول الله ﷺ: " أسلمت على ما سلف من خير"^(٥)

(١) القاموس المحيط مادة (ش رر)

(٢) المصباح المنير مادة (ش رر)

(٣) القاموس المحيط مادة (ش رر)

(٤) المقصود صلة الرحم ولا يخفي ما لصلة الرحم من فضل، فمن وصلها وصله الله تعالى ومن قطعها قطعها الله تعالى، وهي حق واجب، وبها يبسط الرزق، وينسيء الأجل، ويثري المال، وفيها القرب من الجنة، والبعد عن النار، وقد وصي الله عز وجل بالأم ثم الأب ثم الأقرب فالأقرب، ينظر الأدب المفرد ص ٢٤، ٢٥ تح/ فريد عبدالعزيز الجندي ط/ دار الحديث القاهرة سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

(٥) الأدب المفرد للبخاري ص ٢٨ باب: من وصل رحمة في الجاهلية ثم أسلم تح/ فريد عبد العزيز الجندي سنة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

الشاهد (من خير) دل السياق اللغوي للحديث على أن المقصود من (خير) هنا هو صلة الرحم والعنق والصدقة لوقوعه جواباً من رسول الله صلي الله عليه وسلم عن سؤال حكيم بن حزام.

حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت عن أنس قال: دخلت علي النبي ﷺ يوماً وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام خالتي إذ دخل علينا فقال لنا: "ألا أصلي بكم" وذلك في غير وقت صلاة..... ثم صلي بنا ثم دعا لنا أهل البيت بكل خير من خير الدنيا والآخرة فقالت أمي: يا رسول الله: خويدمك ادع الله له فدعا لي بكل خير كان في آخر دعائه أن قال: "اللهم أكثر ماله وولده وبارك له" (١)

المراد بـ (خير) خير الدنيا والآخرة وهو ما يقابل الشر لوقوعها تفصيل لجملة (بكل خير) الأولى ولوقوع (خير) مضافاً إلى (كل) الدالة علي العموم؛ ولأن لفظ الحديث في صحيح البخاري (فما ترك خير آخرة ولا دنيا) (٢)، ومن هذا الخير " كثرة المال والولد مع البركة وطول العمر" (٣) " فان الصالح من المال والولد

(١) الأدب المفرد ص ٣٢ باب: من دعا لصاحبه أن أكثر ماله وولده تح/ فريد عبد العزيز الجندي.

(٢) فتح الباري بشرح صحيح البخاري للعسقلاني ٢٣/١٧٠ ط/ القاهرة ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م مراجعة أ/ طه عبد الرؤف سعد، و أ/ مصطفى محمد الهواري، و أ/ السيد محمد عبدالمعطي.

(٣) السابق نفسه.

من خير الآخرة" (١)

عن النبي ﷺ قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره.... ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت" (٢)

(خيراً) أي: الكلمة الطيبة لقوله صلي الله عليه وسلم (فليقل) وقوله (أو ليصمت).

عن رسول الله ﷺ أنه قال "خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره" (٣)
المقصود بـ(خير) أي أفضل لإضافتها إلي الله تعالى وقد حدد هذا المعنى السياق العام للحديث حيث يبين أن (خيرهم لصاحبه) أي الإحسان إلى صاحبه.
و(خيرهم لجاره) بمعنى الإحسان (٤) إلى جاره " إن الجار

(١) الفائق في الأخلاق والتربية ١/١٢٢ فضل الله الجيلاني ط/ أولي ١٤١٥هـ-١٩٩٥.

(٢) الأدب المفرد باب (الوصاة بالجار) ص٣٨ ط/ مكتبة الآداب القاهرة ١٤٠٠هـ-١٩٧٩.

(٣) السابق باب خير الجيران ص٤١.

(٤) ومن ضروب الإحسان "الهدية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج إليه وإقراضه وعيادته وتعزيته وتهنئته، وكف أسباب الأذى عنه حسية كانت أو معنوية على اختلاف أنواعه" ومن الإحسان أيضا "اتباع الجنائز وألا تستطيل عليه في البناء حتى تحرمه من الريح والشمس" وهو يشمل الجار والصاحب أيضاً الفائق في الأخلاق والتربية ص١٣٤، ١٣٥ بتصرف يسير.

لما كان مأموراً بالإحسان إلى جاره كان مستوجباً للثواب، فمن كان أكثرهم حظاً من ذلك كان أعظمهم ثواباً عليه، فكان عند الله خيرهم. (١)

وهو لا يتأتى إلا بمجاهدة النفس لذلك كان عند الله تعالى خيرهم

حدثنا أبو يحيى: قال سمعت أبا هريرة يقول: قيل للنبي ﷺ يا رسول الله: إن فلانه تقوم الليل وتصوم النهار وتفعل وتصدق وتؤذي جيرانها بلسانها؟ فقال رسول الله ﷺ: لا خير فيها، هي من أهل النار، قالوا: وفلانة تصلي المكتوبة وتصدق بأثواب ولا تؤذي أحداً فقال رسول الله ﷺ هي من أهل الجنة " (٢)

(لا خير فيها، هي من أهل النار.....)

نفي الرسول ﷺ عنها الخيرية فهذه المرأة تتصف بالشر بدليل سياق الجملة (لا خير فيها هي من أهل النار) وذلك لأنها فعلت " ما يباح تركه والاهتمام بذلك مع اكتساب الأذى المحرم في الشرع" (٣)

فالسباق اللغوي حدد معنى كلمة (خير) بانها ما يقابل الشر. حدثنا الفضل (يعني ابن مبشر قال سمعت جابراً يقول: جاء رجل إلي النبي ﷺ يستعديه علي جاره فبينما هو قاعد بين الركن والمقام، إذ أقبل النبي ﷺ ورآه الرجل، وهو مقاوم رجلاً عليه ثياب

(١) السابق ١٤٥.

(٢) الأدب المفرد (باب لا يؤذي جاره) ص٤١، ٤٢.

(٣) الفائق في الأخلاق والتربية ص١٤٨.

بياض عند المقام فأقبل النبي ﷺ فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، من الرجل الذي رأيت معك ... قال : أقد رأيتَه ؟ قال : نعم ، قال رأيت خيراً كثيراً، ذاك جبريل صلي الله عليه رسول ربي (.....) (١)

خيراً كثيراً أي سيدنا جبريل عليه السلام وصف رسولنا ﷺ سيدنا جبريل عليه السلام بالخير الكثير أي أنه جامع لمناقب الخير في الأقوال والأفعال. وهو دليل علي محبة رسولنا ﷺ لجبريل الروح الأمين الذي رافقه خلال ثلاثة وعشرين عاماً في سنوات البعثة المحمدية. وقد دل السياق اللغوي على ذلك المعني في قول الرسول ﷺ رأيت خيراً كثيراً، ذاك جبريل صلي الله عليه رسول ربي (.....) لتقدم الفعل والفاعل عليه وتأخره بجمله ذاك جبريل صلي الله عليه رسول ربي "

عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ: أي الناس أكرم؟ قال : أكرمهم عند الله اتقاهمقالوا ليس عن هذا نسألك قال : فعن معادن العرب تسألوني ؟ قالوا : نعم قال " فخيركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا" (٢) (خياركم) أي أفاضلكم، واختصت الأفضلية بالتقوي بدليل

(١) باب شكايه الجار، الأدب المفرد ص٤٤.

(٢) الأدب المفرد باب (الكرم) ص٤٥، وقد ورد هذا الحديث أيضاً في باب (حسن الخلق اذا فقهوا) قال رسول الله ﷺ : خيركم إسلاماً أحاسنكم أخلاقاً إذا فقهوا".

قول الرسول صلي الله عليه وسلم (إذا فقهوا) أي إذا فهموا وعلموا
أوامر الله ونواهيه وسلكوا مناهج الكتاب والسنة" (١)
فقد دل السياق اللغوي على أن المعني أن أصحاب
المروءات ومكارم الأخلاق في الجاهلية إذا أسلموا وفقهوا فهم خيار
الناس وأفاضلهم" (٢) بدليل ما تقدم علي هذه الجملة من قوله صلي
الله عليه وسلم " فعن معادن العرب تسألوني، وما تأخر عنها بقوله
صلي الله عليه وسلم " إذا فقهوا"

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : خير بيت في
المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه ، وشر بيت في المسلمين بيت فيه
يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين ، يشير بأصبعه (٣)
حدد السياق اللغوي المقصود من كلمة (خير) بالأفضلية
للتركيب اللاحق بعدها (بيت فيه يتيم يحسن إليه) ولمقابلتها بكلمة
(شر) وهي بمعنى أسوأ لقول الرسول ﷺ بعدها (بيت فيه يتيم يساء
إليه) وكذلك السياق العام للحديث كل هذا يؤكد هذا المعنى، حيث
قصر رسولنا ﷺ الخيرية بمعنى أفضل بيت في المسلمين بيت فيه
يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه ففيه
الحث علي كفالة اليتيم والقيام علي مصالحته والإحسان إليه
والترغيب فيه.

عن الفضل بن مبشر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول: كان

(١) الفائق في الأخلاق والتربية ص ١٥٨، ٢٧٦.

(٢) السابق نفسه.

(٣) الأدب المفرد باب خير بيت بيت فيه يتيم يحسن إليه ص ٧٤.

النبي ﷺ يوصي بالملوكين خيراً، ويقول " أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم من لبوسكم ، ولا تعذبوا خلق الله عز وجل " (١)

دل السياق اللغوي على أن المراد من كلمة (خيراً) الطعام والملبس للتركيب السابق عليه (كان النبي ﷺ يوصي بالملوكين) ثم التركيب اللاحق بعده " أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم من لبوسكم و"الواجب المواساة، لا المساواة من كل جهة لما روي أبو هريرة مرفوعاً للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف " (٢)

والسياق العام يقرر هذا المعني حيث إن الحديث يحث على الإحسان إليهم والرفق بهم " (٣)

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: خير الصدقة ما بقي غني واليد العليا خير من اليد السفلي، وابدأ بمن تعول وتقول امرأتك: أنفق عليّ أو طلقني، ويقول مملوكك : أنفق عليّ أو بعني، ويقول ولدك : إليّ من تكّلنا " (٤)

" قد أخبر النبي ﷺ أن الإنفاق في كل ما أذن به الشرع يؤجر فيه المرء " (٥) فالسياق العام للحديث حدد أن المراد من لفظ (خير) أفضل حيث يتحدث عن نفقة الرجل على امرأته، ومملوكه،

(١) الأدب المفرد باب (اكسوهم مما تلبسون) ص٦٢ وقد ورد هذا الحديث نفسه في باب (يطعم العبد مما يأكل) ينظر الأدب المفرد ص٦٥.

(٢) الفائق في الأخلاق والتربية ص٢٠٢.

(٣) السابق ص٢٠٣.

(٤) الأدب المفرد باب (نفقة الرجل علي عبده وخادمه صدقة) ص٦٤.

(٥) الفائق في الأخلاق والتربية ص٢٠٤.

وولده وأن أفضل الصدقة ما ترك غني (١)

عن أبي ذر عن النبي ﷺ قيل: أي الأعمال خير؟ قال :
" الإيمان بالله ، وجهاد في سبيله " قيل : فأبي الرقاب أفضل ؟
قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال : أفرأيت إن لم
استطع بعض العمل؟ قال : فتعين ضائعاً ، أو تصنع لأخرق قال
أفرأيت إن ضعفت ؟ قال : تدع الناس من الشر، فإنها صدقة
تصدق بها علي نفسك" (٢)

خير يعني: أفضل، أي الأعمال أفضل في الخير والثواب
عند الله تعالى وقد دل علي هذا المعني السياق العام للحديث فأفضل
الأعمال إيمان بالله وجهاد في سبيله، وأفضل الرقاب التي تعتق
أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها ، فإن لم يستطيع فمعونة الرجل أخاه
، فإن ضعف عن ذلك فيكف شره عن الناس.
فالمراد بشره: أذاه قولاً وفعلاً لوقوعه مفعولاً به للفعل كفّ،
وإضافة الجار والمجرور إليه.

قال النبي ﷺ " علي كل مسلم صدقه، قالوا فإن لم يجد قال
فيعتمل بيديه فينفع نفسه، ويتصدق قالوا فإن لم يستطع، أو لم يفعل
قال : فيعين ذا الحاجة الملهوف قالوا : فإن لم يفعل ؟ قال فيأمر
بالخير ، أو يأمر بالمعروف قالوا : فإن لم يفعل ؟ قال : فيمسك
عن الشر فإنه له صدقه " (٣)

(١) السابق صـ ٢٠٥.

(٢) الأدب المفرد صـ ٧٠ باب معونة الرجل أخاه وقد ورد هذا الحديث
أيضاً في باب (ما يجب من عون الملهوف) ص ٩٢، المرجع السابق.
(٣) السابق (أن كل معروف صدقه) ص ٧٢، وينظر ص ٩٢، ٩٣ باب (ما
يجب من عون الملهوف).

حدد السياق اللغوي للحديث علي أن المراد من لفظ (الخير): المعروف بدليل (فيأمر) وفي رواية (أو يأمر بالمعروف)، والسياق اللاحق (قالوا: فإن لم يفعل؟، والمعروف هو اسم جامع لكل ما عرف من طاعه الله والتقرب إليه والإحسان إلي الناس).^(١)

والمقصود من لفظ(الشر): المنكر وهو " كل ما قبحه الله في الشرع، وحرّمه وكرّمه ^(٢) بدليل السياق السابق له (فيمسك) أي يترك ^(٣) واللاحق (فإنه له صدقة)، والسياق العام للحديث يؤكد هذا المعني ويقرره ففيه " حث على مداراة الناس بكل ما تيسر من الإحسان، وتحمل الأذى عنهم وملاطفتهم" ^(٤)

عن قيس قال: سمعت جريراً يقول: ما رأني رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي وقال رسول الله ﷺ: يدخل من هذا الباب رجل من خير ذي يمن، علي وجهه مسحة ملك، فدخل جرير. ^(٥)

دل السياق اللغوي على أن المراد بـ(خير) جرير. لوقوع رجل فاعل للفعل يدخل وإضافة (ذي يمن) لكلمة خير ووصفه بقول الرسول ﷺ (على وجهه مسحة ملك)، ثم تأكيد هذا المعني بقول الراوي (فدخل جرير).

(١) الفائق في الاخلاق والتربية ص٢٣٤.

(٢) السابق ص٢٢٦.

(٣) اللسان مادة (م س ك).

(٤) الفائق في الأخلاق والتربية ص٢٢٦.

(٥) الأدب المفرد ص٧٨، ٧٩ (باب التبسم).

عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ لأبي الهيثم هل لك خادم، قال : لا قال : فإذا أتانا سبي فأتنا فأتني النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالث ، أو فأتاه أبو الهيثم، قال النبي ﷺ : اختر منهما قال : يا رسول الله اختر لي فقال النبي ﷺ إن المستشار مؤتمن ، خذ هذا، فإنني رأيته يصلي ، واستوص به خيراً فقالت امرأته ، ما أنت ببالح ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه، قال : فهو عتيق ، فقال النبي ﷺ : إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان ، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً ، ومن يوق ببطانة السوء فقد وُقِيَ (١) .

المراد بكلمة (خير) العتق بدلالة السياق السابق عليها من قول النبي صلي الله عليه وسلم (استوص به) أي افعل في حقه خيراً لو صيتي فيه " (٢)

واللاحق بعدها (فقال امرأته: ما أنت ببالح ما قال فيه النبي ﷺ إلا أن تعتقه قال: فهو عتيق والمعني إن صنعت معه ما صنعت عدا العتق لم تبلغ فيه المعروف الذي أمرك به النبي صلي الله عليه وسلم إلا بالعتق) (٣)

بالإضافة إلى السياق العام للحديث الذي يقرر هذا المعني حيث يتحدث عن سؤال النبي ﷺ لأبي الهيثم (هل لك خادم) فقال أبو الهيثم (لا) فقال النبي صلي الله عليه وسلم فإذا أتانا سبي فأتنا

(١) الأدب المفرد باب المستشار مؤتمن ص ٨٠.

(٢) الفائق في الأخلاق والتربية ص ٢٥٧.

(٣) السابق نفسه.

فَأُتِيَ النَّبِيَّ ﷺ بِرَأْسَيْنِ لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ فَاخْتَارَ أَفْضَاهَا لِأَبِي الْهَيْثَمِ وَاسْتَوَصَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ خَيْرًا.

عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة أن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل ﷺ وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة. (١)

بالخير يعني: المال لتعلقه بأفعل التفضيل (أجود) بجانب السياق العام للحديث الذي يقوي ويؤكد هذا المعنى حيث يبين عظم جوده ﷺ وإكثاره من الجود في رمضان وأن جوده كان كالريح في إسراعها وعمومها. (٢)

عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ حوسب رجل ممن كان قبلكم، فلم يوجد له من الخير إلا إنه كان رجلاً يخالط الناس وكان موسراً فكان يأمر غلمانة أن يتجاوزوا عن المعسر، قال الله عز وجل: فنحن أحق بذلك منه، فتجاوزوا عنه" (٣).

دل السياق العام للحديث علي أن المقصود من لفظ (الخير) التجاوز عن المعسر ومسامحته حيث يبين فضل إنظار المعسر، والوضع عنه، إما كل الدين وإما بعضه من كثير أو قليل، وفضل المسامحة في الاقتضاء وفي الاستيفاء، سواء استوفي من موسر أو

(١) الأدب المفرد باب (حسن الخلق إذا فقها) ص ٨٩.

(٢) صحيح مسلم ٧٦/٨ باب كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير من الريح المرسلة.

(٣) الأدب المفرد باب (حسن الخلق إذا فقها) ص ٨٩.

معسر وفضل الوضع من الدين وأنه لا يحتقر شيء من أفعال الخير
فلعله سبب السعادة والرحمة " (١)

عن أسماء بنت يزيد قالت: قال النبي ﷺ ألا أخبركم
بخياركم؟ قالوا: بلي: قال الذين إذا رُءوا ذكر الله أفلا أخبركم
بشراكم؟ قالوا: بلي، قال: المشاعون بالنميمة المفسدون بين
الأحبة، الباغون البرءاء العنت " (٢)

المقصود بلفظ (خياركم) في الحديث هم الذين يذكر الله عند
رؤيتهم، لدلالة السياق اللغوي من الاستفهام، السابق عليها (ألا
أخبركم بخياركم؟) واللاحق بعدها بجواب النبي ﷺ (قال الذين إذا
رءوا ذكر الله).

أي: إذا رءوا ذكر الله لظهور سيماء العبادة في وجوههم وهم
الذين تنفعنا صحبتهم" (٣)

والمراد بـ (شراركم) هم (المشأؤون بالنميمة) المفسدون
بين الأحبة، الباغون (٤) البرءاء (٥) العنت (٦).

(١) صحيح مسلم بشرح النووي تح/ عصام الصبايطي، حازم محمد عماد
عامر ٤٩٢/٥ ط/ دار الحديث القاهرة ط/ أولي ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
(٢) الأدب المفرد باب النَّمَام ص ٩٩.

(٣) الفائق في الأخلاق والتربية ص ٣٠٢ بتقديم وتأخير.

(٤) البغي (الباغي): الخارج عن طاعة الإمام العادل، ينظر معجم اللغة للشيخ
أحمد رضا مادة (ب غ ي) ١/٣٢٠.

(٥) البرءاء: برئ من الدين: تبرأ السابق ١/٢٦١ (ب ر أ) ط بيروت
١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م.

(٦) العنت بفتحتين: الفساد والآثم والهلاك والجور والأذى والفجور والزنا
السابق، مادة (ع ن ت).

أي المشاؤون بالنميمة بين الناس المفرقون بينهم، والذين يريدون نشر الفحش والفاحشة بين الناس. (١)

الاستفهام السابق عليه أيضا من قول النبي ﷺ (أفلا أخبركم بشرا راكم) ثم الجواب بعده (المشاعون بالنميمة) المفسدون بين الأحبة، الباغون البرءاء العنت.

عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، أن رجلاً ذكر عند النبي ﷺ فأنثي عليه رجل خيراً، فقال النبي ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مراراً ، إن كان أحدكم مادحاً لا محالة فليقل : أحسب كذا وكذا ، إن كان يري أنه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي علي الله أحداً . (٢)

دل السياق العام للحديث علي أن المقصود من كلمة (خيراً) أفضل لأن في رواية فقال يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه في كذا وكذا" فقال النبي صلي الله عليه وسلم للمبالغ في المدح (ويحك قطعت عنق صاحبك) أي أهلكته، إن من بالغ في مدح إنسان لم يأمن علي الممدوح العُجب ربما ضيَع العمل ، ولا أقل أنه يمسك عن الازدياد في العمل فيحرم من الفضل " (٣) وذلك إذا استيقنتها بقلبه ورضي بها " (٤)

(١) الفائق بتصرف.

(٢) الأدب المفرد ص ١٠٢ باب (ما جاء في التمداح).

(٣) الفائق في الأخلاق والتربية ص ٣٠٧.

(٤) السابق ص ٣٠٨.

عن أبي يونس مولي عائشة، أن عائشة قالت: استأذن رجل علي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ بنس ابن العشيرة ، فلما دخل هش له وانبسط إليه ، فلما خرج الرجل استأذن آخر ، قال نعم ابن العشيرة فلما دخل لم ينبسط إليه كما انبسط إلي الآخر ، ولم يهش إليه كما هش للآخر ، فلما خرج قلت : يا رسول الله قلت لفلان ثم هشتت إليه ، وقلت لفلان ولم أرك صنعت مثله ؟ قال : يا عائشة أن من شر الناس من اتقى لفحشه . (١)

أوضح السياق اللغوي للحديث أن المراد بكلمة (شر) من تركه الناس اتقاء فحشه (٢) لإضافتها إلى الناس ووقوع جملة (من اتقى لفحشه) خبر إن.

عن ابن شوذب قال: سمعت مالك بن دينار يحدث، عن أبي غالب ، عن أم الدرداء ، قالت: زارنا سلمان من المدائن إلي الشام ماشيا، وعليه كساء وأندرورد (٣) (قال يعني سراويل مشمرة) قال ابن شوذب: رؤي سلمان وعليه كساء مطموم الرأس (٤) ساقط الأذنين ، يعني أنه كان أرفش (٥) ، فقيل له شوّهت نفسك قال : إن

(١) الأدب المفرد باب (من أتني على صاحبه إن كان آمنا به) ص ١٠٣.

(٢) الفائق في الأخلاق والتربية ص ٣١٢.

(٣) أندرورد: نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة معجم مستمد اللغة ٢١١/١ مادة أندورد.

(٤) مطموم الرأس: طم رأسه : جزه واستأصله السابق ٦٣٣/٣ مادة (ط م م).

(٥) رِفْش رَفْشاً: عرضت أذناه وكبرتاه فهو أرفش الأذنين السابق ٦١٩/٢ مادة (ر ف ش).

الخير خير الآخرة . (١)

دل السياق اللغوي على أن المقصود من كلمة (الخير) خير الآخرة لوقوعه خير إن وإضافته للآخرة بجانب السياق العام للأثر الذي يوضح أن (سلمان) لم يتجمل في الزيارة ف قيل له (شوهت نفسك) أي جعلت صورتك وهيتك قبيحة (٢) فقال: إن الخير خير الآخرة أي إن الأجر والثواب في رضوان الله تعالى، هذا والتجمل في الزيارة أحسن " (٣)

عن أم كلثوم ابنة عتبة بن أبي معيط قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً (أو ينمي خيراً) قالت: ولم أسمع به يرخص في شيء مما يقول الناس من الكذب إلا في ثلاث: الإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته ، وحديث المرأة زوجها . (٤)

المراد بـ (خيراً) الإصلاح بين الناس وقد حدد هذا المعني السياق اللغوي للحديث حيث وقع لفظ (الكذاب) اسماً وليس مرفوعاً وجملة (الذي يصلح) بين الناس فيقول خيراً أو ينمي (٥) خيراً خبره، والمراد نفي إثم الكذب عن ينقل ما علمه من الخير وبلغه

(١) الأدب المفرد ص ١٨٦ باب (الزيارة).

(٢) الفائق في الأخلاق والتربية ص ٣١٨.

(٣) السابق نفسه.

(٤) الأدب المفرد ص ١١٦، ١١٧ باب (يُنمي خيراً بين الناس).

(٥) نमित الحديث بالتخفيف: إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير

اللسان مادة (ن م ي).

علي وجه الإصلاح بين الناس ويسكت عما علم من الشر. (١)
عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: المؤمن الذي يخالط الناس
ويصبر على أذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر
على أذاهم. (٢)

المقصود بـ(خير) أفضل دل السياق العام للحديث على أن
المقصود من كلمة (خير) أفضل حيث بين النبي ﷺ أن (المؤمن
الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم، خير من المؤمن الذي لا
يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) "لأن في الاختلاط مواقع للعبادة
والخدمة، وحضور الجمعة والجماعات واجتماع المسلمين وإدخال
المسرة عليهم ومواقع الصبر على أذاهم" (٣)

عن أبي أيوب صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله
ﷺ: لا يحل لأحد أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيصد هذا
ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. (٤)

دل السياق العام للحديث على أن المقصود بـ (خيرهما)
أفضلهما حيث يبين "تحريم الهجر بين المسلمين أكثر من ثلاث

(١) الفائق في الأخلاق ص ٣٤٢، ٣٤٤ بتقديم وتأخير.

(٢) الأدب المفرد ص ١١٧ (باب الذي يصبر على أذى الناس).

(٣) الفائق في الأخلاق والتربية ص ٣٤٨.

(٤) الأدب المفرد (باب هجرة المسلم) ص ١٢١، وقد ورد هذا المعنى أيضا
في باب المتهجرين قال رسول الله ﷺ: لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه
فوق ثلاث أيام يلتقيان فيعرض هذا، ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ
بالسلام.

ليال، وأن السلام يقطع الهجرة، ويرفع الإثم فيها ويزيله" (١)، وأن الذي يبدأ بالسلام من المتخاصمين هو أفضلهما.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه" (٢)

المقصود بـ(شر الناس) ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه " أي يمدح شخصاً في وجهة ويطعنه في وجه عدوه" (٣)

وقد حدد هذا المعني السياق اللغوي للحديث لوقوع (ذا الوجهين) مفعولاً للفعل (تجد) ولإضافة (شر) إلى (الناس).

وأكد هذا المعني وقرره السياق العام للحديث حيث يبين أن ذا الوجهين " هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها أنه منها ومخالف لظنّها، وضيعه نفاق ومحض كذب وخداع وتحيل على الاطلاع على أسرار الطائفتين " (٤)

فهو من شر الناس " لأنه تعلق بالباطل والكذب يدخل في الناس للفساد" (٥)

(١) صحيح مسلم ٣٦٠/٨.

(٢) الأدب المفرد باب الشحاء ص١٠٤ تح / فريد عبد العزيز الجندي ط دار الحديث القاهرة ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

(٣) الفائق ص٢٩٧

(٤) صحيح مسلم / باب الأدب، وينظر الفائق ٢٩٧.

(٥) الفائق ص٣٦٣.

عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ " من يحرّم الرفق (١) يحرّم الخير " (٢)

المراد (بالخير) حسن الخلق وخير الدنيا والآخرة.

دل السياق اللغوي للحديث على هذا المعنى لوقوع جملة (يحرّم الخير) جواب الشرط، بالإضافة إلى السياق العام للحديث الذي يقرر هذا المعنى حيث يبين إن " الرفق سبب كل خير " (٣) في الدنيا فـ "يتأتى به من الأغراض ويسهل من المطالب ما لا يتأتى بغيره" (٤) وأما في الآخرة فالله تعالى " يعطي على الرفق، أي يثبت عليه ما لا يثبت علي غيره " (٥)

عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول: خياركم أحاسنكم أخلاقاً " (٦)

دل السياق العام للحديث على أن المقصود من لفظ (خياركم) أفضلكم، حيث يبين أن النبي ﷺ (لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً) وإنما

(١) الرفق: ضد العنف، ورفق بالأمر: لطف، والرفق: لين الجانب ولطافة الفعل ينظر اللسان مادة (ر ف ق).

(٢) الأدب المفرد باب (الرفق) ص ١١٦ تح / فريد عبد العزيز الجندي.

(٣) صحيح مسلم ٣٩١/٨.

(٤) السابق نفسه.

(٥) السابق نفسه

(٦) الأدب المفرد باب حسن الخلق ص ٧٤ تح/ فريد عبد العزيز الجندي.

كان ﷺ من أحسن الناس خلقاً. (١) وحثنا على التخلق به (٢) وهو سبب رضا الله تعالى وثوابه العظيم وحب رسوله ﷺ والقرب من مجلسه يوم القيامة قال رسول الله ﷺ في السياق نفسه: "أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة؟ فسكت القوم، فأعادها مرتين أو ثلاثاً قال القوم: نعم يا رسول الله ، قال أحسنكم خلقاً" (٣)

حدثنا أيوب ، عن عمرو ابن سعيد ، عن حميد بن عبدالرحمن قال : حدثني ثلاثة من بني سعد كلهم يحدث عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ دخل علي سعد يعود به بمكة فبكي ، فقال ما يبكيك ؟ قال: خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها كما مات سعد ، قال اللهم اشف سعداً (ثلاثاً) فقال : لي مال كثير يرثني ابنتي ، أفأ وصي بمالي كله ؟ قال : لا قال : فالثالث ، قال: الثالث والثالث كثير ، إن صدقتك من مالك صدقة ، ونفقتك علي عيالك صدقه ، وما تأكل امرأتك من طعامك لك صدقه ، وإنك إن تدع أهلك بخير، أو قال : بعيش - خير من أن تدعهم يتكفون

- (١) وحسن الخلق هو" بذل المعروف وكف الأذى، وطلاقه الوجه وقيل: هو مخالطة الناس بالجميل والبشر والتودد لهم، والإشفاق عليهم، واحتمالهم ، والحلم عنهم ، والصبر عليهم في المكاره، وترك الكبر والاستطالة عليهم ، ومجانبة الغلط والغضب والمؤاخذة " صحيح مسلم ٨٧/٨ ط/ أولي دار الحديث القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
- (٢) فحسن الخلق مع الناس ومعاملتهم معاملة حسنة طيبة هو "بيان فضيلة صاحبه، وهو صفة أنبياء الله تعالى وأوليائه" ينظر السابق نفسه.
- (٣) الأدب المفرد باب حسن الخلق ص ٧٤ تح فريد عبد العزيز الجندي.

الناس . (١)

دل السياق اللغوي للحديث على أن المقصود بكلمة (بخير) الغني لأنه جار ومجرور متعلق بـ أهلك والمراد من (خير) الثانية أفضل ويؤكد هذا المعنى ويقرره قول النبي ﷺ السياق نفسه " إنك إن تذر ورتنك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكفون الناس " (٢) والمعنى: إنك إن تذر ورتنك أغنياء أفضل من أن تذرهم فقراء يسألون الناس في أكفهم ففيه الحث علي صلة الأرحام، والإحسان إلي الأقارب، والشفقة علي الورثة" (٣)

عن النبي ﷺ قال: " سيد الاستغفار أن يقول: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا علي عهدك ووعدك ما استطعت وأعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت " قال : " من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة " (٤)

دل السياق اللغوي على أن المقصود (من شر) من سوء لأنه جار ومجرور متعلق بـ(ما صنعت) أي ما ارتكبه من ذنوب ومعاصي بالإضافة إلى السياق العام للحديث الذي يبين اعتراف

(١) الأدب المفرد باب: دعاء العائد للمريض بالشفاء ص١٢٩ تح / فريد عبد العزيز الجندي.

(٢) ينظر صحيح مسلم ٨٦/٦ باب الوصية بالثلث ح رقم ١٦٢٨.

(٣) السابق مسلم ٩٠/٦.

(٤) الأدب المفرد باب: سيد الاستغفار ص١٥٤/ تح فريد عبد العزيز الجندي.

العبد بعبوديته لله تعالى الواحد الفرد الصمد، وأنه على عهده ووعدته
الله تعالى ما استطاع إلي ذلك سبيلاً، واعترافه بنعمته تعالى عليه
وأن ما اقترفه من ذنوب، لا يغفرها له إلا هو سبحانه وتعالى.

عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان -
وكانت تحته الدرداء بنت أبي الدرداء - قال: قدمت عليهم الشام
وجدت أم الدرداء في البيت ولم أجد أبا الدرداء قالت: أتريد الحج
العام؟ قلت: نعم، قالت: فادع الله لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول:
"إن دعوة المرء المسلم مستجاب له لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك
موكل كلما دعا لأخيه بخير قال: آمين ولك بمثل" قال: فقلت أبا
الدرداء في السوق فقال: مثل ذلك، (يأثر عن النبي ﷺ) (١)

دل السياق اللغوي للحديث على أن المراد من كلمة (بخير)
الحج لتعلقه بالفعل (فادع) بجانب السياق العام للحديث الذي يبين أن
دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجاب فقد " كان بعض
السلف إذا أراد أن يدعو لنفسه يدعو لأخيه المسلم بتلك الدعوة،
لأنها تستجاب، ويحصل له مثلها " (٢)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي النبي ﷺ وأنا أصلي وله
حاجة، فأبطأت عليه قال: " يا عائشة عليك بجمل الدعاء" (٣)

(١) الأدب المفرد باب: دعاء الأخ بظهر الغيب ص ١٥٥ / تح / فريد عبد
العزیز الجندي.

(٢) صحيح مسلم ٥٩/٩ (باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب).

(٣) هذا الدعاء " من جوامع الكلم التي استحبت الشارع الدعاء بها لأنه إذا
دعا بهذا فقد سأل الله من كل خير وتعوذ به من كل شر ولو اقتصر
الداعي على طلب حسنة بعينها أو دفع سيئة بعينها كان قد قصر في
النظر لنفسه": فيض القدير ١٢٨/٢.

وجوامعه " فلما انصرفت قلت : يا رسول الله ، وما جمل الدعاء وجوامعه ؟ قال : قولي : اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ، ما علمت منه وما لم أعلم ، وأسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل ، وأسألك مما سألك به محمد وأعوذ مما تعوذ منه محمد ، وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشداً . (١)

الشاهد (أسألك من الخير كله عاجله وآجله) دل السياق العام للحديث علي أن الخير : ما يقابل الشر فيشمل "المال ، والإيمان ، والإسلام ، والعافية ، والأجر وغيره" (٢) (اللهم إني أسألك من الخير كله) أي بسائر أنواعه وجميع وجوهه (٣) ، والمعني " يا الله أعطني من جميع أنواع الخير مطلقاً في الدنيا والآخرة ما علمت منها وما لم أعلم ولا سبيل لاكتسابها بنفسي إلا منك فأنت تعلم أصلح الخير لي في العاجل والآجل " (٤) والخير المطلق هو المختار من أجل نفسه والمختار غيره لأجله وهو الذي يتشوقه كل

(١) الأدب المفرد ص ١٥٧، ١٥٨ تح / فريد عبد العزيز الجندي.

(٢) الوجوه والنظائر "للدامغاني ٢٩٩/١ تح / محمد حسن أبو العزم الزفيتي ١٤١٦هـ-١٩٩٦.

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير (محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي) ٢/٠٣ ط / أولي ١٣٥٦هـ.

(٤) السابق ٢/١٢٨، ويقارن المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني مادة / خ ي ر / تح محمد سيد كيلاني - ط / مصطفى البابي الحلبي ١٣٨١هـ-١٩٦١م.

عاقل " (١) ودل علي أن المراد بـ الشر كله ما يقابل الخير فيشمل شر النفس أي السيئات الباطنية التي جلبت النفس عليها " (٢) وشر سمعي وبصري ولساني وقلبي ، أي من شر الفحش والباطل من القول، ومن شر الشيطان والمراد " وسوسته وإغوائه وإضلاله وشركه بكسر الشين وسكون الراء : ما يدعو إليه من الإشراك بالله، ويروي بفتحيتين أي مصائده وحبائله التي يفتتن بها الناس " (٣) " ومن شر كل شيء من المخلوقات، لأنها كلها في سلطانه وهو أخذ بناصيته " (٤) ومن شر الآخرة.

فمعني (وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه ومالم أعلم) أي أجرني واعصمني من جميع الشرور العاجلة والآجلة في الدنيا والآخرة الظاهرة منها والباطنة التي أعلم منها والتي لا أعلمها فإن الشرور إذا تكالبت علي العبد أهلكته" (٥) عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا هاجت ريح شديدة قال : " اللهم إني أسألك من خير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به" (٦)

(١) فتح القدير ١٢٨/٢.

(٢) تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي لأبي العلاء المباركفوري ٢٣٧/٩ ط/بيروت

(٣) السابق نفسه.

(٤) صحيح مسلم ٤٤/٩.

(٥) فيض القدير ١٢٨/٢.

(٦) الأدب المفرد باب: الدعاء عند الريح ص١٧٦ تح / فريد عبد العزيز الجندي .

دل السياق اللغوي للحديث على:

أن المراد (من خير): الرحمة لتعلقه بالفعل (إني أسألك)،
وأن المقصود (من شر): العذاب لتعلقه بالفعل (أعوذ بك)، وقد أكد
هذا المعنى الحديث الآخر الذي ورد في نفس السياق قال رسول الله
ﷺ: (الريح من روح الله تأتي بالرحمة والعذاب فلا تسبوها ولكن
سلوا الله من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها) ^(١) أي الريح من
رحمة الله، وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين ^(٢)

حدثنا سهل بن بكار.... عن بشير بن نهيك وكان اسمه
زحم بن معبد فهاجر إلي النبي ﷺ فقال: ما اسمك؟ قال: زحم قال:
بل أنت بشير، قال: بينما أنا أمشي مع رسول الله ﷺ إذ مر بقبور
المشركين فقال: لقد سبق هؤلاء خيراً كثيراً " ثلاثاً - فمر بقبور
المسلمين فقال: لقد أدرك هؤلاء خيراً كثيراً " ثلاثاً....." ^(٣)

(خيراً كثيراً) يعني: الإيمان والإسلام ^(٤) لوقوعه مفعولاً به
للفعل (سبق) ثم الفعل (أدرك) وتقدمه بجملتي (إذا مر بقبور
المشركين) ثم (فمر بقبور المسلمين)

عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً قال: يا رسول الله: أي
الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرئ السلام علي من عرفت

(١) السابق باب (لا تسبوا الريح) ص ١٧٦.

(٢) اللسان مادة (روح)

(٣) الأدب المفرد باب: قول الرجل للرجل: ويلك ص ١٩٠ تح / فريد عبد
العزیز الجندي.

(٤) الوجوه والنظائر للدماغاني ص ٣٠٠.

ومن لم تعرف " (١)

دل السياق العام للحديث على أن المراد من كلمة (خير) أفضل والمقصود أي خصال الإسلام " (٢) أفضل؟ تطعم الطعام ليدخل فيه الضيافة أو غيرها " (٣) وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف) وهو عمل يؤدي إلي الجنة يؤكد هذا ويقرره قول الرسول صلي الله عليه وسلم في السياق نفسه " لا تدخلون الجنة حتي تؤمنوا ولا تؤمنوا حتي تحابوا أو لا أدلكم علي شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم " (٤)

حدثنا عبدالله بن محمد قال: أخبرني عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قال: أوزن أبوسعيد الخدري بجزارة قال: فكأنه تخلف حتي أخذ القوم مجالسهم ثم جاء معه، فما رآه القوم تسرعوا عنه، وقام بعضهم عنه ليجلس في مجلسه ، فقال : لا ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (خير المجالس أوسعها) ثم تتحي فجلس في

(١) الأدب المفرد باب: التسليم بالمعرفة وغيرها ص٢٤٧/ تح فريد عبد العزيز الجندي.

(٢) كتاب: عشرون حديثاً من صحيح البخاري دراسة أسانيدھا وشرح متونها لـ عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد ط/ أولي ١٤٠٩هـ/ص١٤٥.

(٣) السابق نفسه ص١٤٦.

(٤) صحيح مسلم ٣١١/١ باب بيان أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون وأن محبة المؤمنين من الإيمان وأن إفشاء السلام سبب لحصولها.

مجلس واسع " (١)

الشاهد " خير المجالس أوسعها " دل السياق اللغوي للحديث على أن المقصود بـ (خير) أفضل لإضافتها إلى المجالس ووقوع (أوسعها) خبر المبتدأ وقد قرر هذا المعنى قول الرسول صلي الله عليه وسلم في السياق نفسه " لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه، ولكن تفسحوا وتوسعوا " (٢)

٣- جدول إحصائي للفظي الخير والشر في كتاب "الأدب المفرد" للبخاري

الصفحات التي وردت فيها	معانيها	تكرارها	الكلمة
٢٠ - ٢١ - ٢١ - ٢٤ - ٢٦ - ٣١ - ٣٣ - ٣٦ - ٤٠ - ٢٢ - ٣٨ - ٢٧ - ٤٠	صلة الرحم ، والعنق ، والصدقة ، خير الدنيا والآخرة أفضل ما يقابل الشر جرير ، الرحمة	٤٤	خير
٢٧ - ٣٢ - ٣٥ - ٣٥ - ٣٨	المعروف ، خير الآخرة حسن الخلق ، خير الدنيا والآخرة، الخير بسائر أنواعه وجميع وجوهه	١١	الخير

(١) الأدب المفرد باب: خير المجالس أوسعها ص ٢٧٥.

(٢) الأدب المفرد باب التوسع في المجلس ص ٢٧٦.

الخير والشر دراسة سياقية في كتاب "الأدب المفرد" للبخاري

الصفحات التي وردت فيها	معانيها	تكرارها	الكلمة
٣٧-٣٦	الغني والحج	٦	بخير
٣٣ - ٢٨ - ٢٥ - ٢١	الكلمة الطبية، الطعام والملبس، العتق، الإصلاح بين الناس	٢٥	خيراً
		٢	خيرها
		٣	خيره
٢٩	المال	٣	بالخير
٣٦-٢٤	افاضلكم والذين يذكر الله تعالى عن رؤيتهم	٤	خياركم
		١	الاخيار
٢٢	الإحسان	٢	خيرهم
٣٤	أفضلهما	٣	خيرهما
٤٠ - ٢٣	جبريل عليه السلام الإيمان والإسلام	٣	خيراً كثيراً
٣٩-٢٧	المنكر وما يقابل الخير	٤	الشر
٤٠ - ٢٤ - ٣٤ - ٣١	من تركه الناس اتقاء فحشه ، ذو الوجهين أسوأ ، العذاب	٢٦	شر
		٢	شراً

الخبر والشر دراسة سياقية في كتاب "الأدب المفرد" للبخاري

الكلمة	تكرارها	معانيها	الصفحات التي وردت فيها
للشر	١		
شره	٣		
شرها	٢		
شرهم	١		
الأشرار	١		
شراركم	١	المشاؤون بالنميمة	٣٠

الخاتمة

الحمد والشكر لله - تعالي - الذي بنعمته تتم الصالحات،
والصلاة والسلام علي سيد البريات سيدنا محمد صلي الله عليه
وسلم وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد،،،،

فهذه أهم النتائج التي من الله - تعالي - علي بها في هذا
البحث الذي استغرقت فيه عامين وهي ما يلي:

١- أثبتت الدراسة أن لفظ (الخير) ومشتقاته قد ورد بالمعني
المعجمي وهو ما يقابل الشر، ودل علي معاني أخري
متعددة هي الحج، والعنق، والإسلام، والإيمان، والرحمة،
وصلة الرحم، والعنق والصدقة، وخير الدنيا والآخرة، الكلمة
الطبية، جبريل عليه السلام، الطعام والشراب، والمعروف،
وجريير والمال، والتجاوز عن المعسر، والذين يذكر الله
تعالي عند رؤيتهم، وخير الآخرة، والإصلاح بين الناس،
وحسن الخلق، والغني، وأن أكثرها وروداً التفضيل.

٢- أثبتت بالدراسة أن لفظ (الشر) ومشتقاته دل علي المعني
المعجمي، وورد بمعاني العذاب، والأذى، والمنكر والمشئ
بالنميمة، وما ارتكبه من معاصي وذنوب، وذي الوجهين،
ومن تركه الناس انقاء فحشه.

٣- من خلال الجدول الإحصائي تبين ارتفاع ورود كلمة (الخير)
ومشتقاتها علي كلمة (الشر) حيث وردت الأولي في مئة
وسبعة مواضع، بينما وردت الثانية في إحدى وأربعين

موضوعاً، وهذا يدل على أن الإسلام دين الخير في الدنيا والآخرة .

٤ - اتضح بالدراسة أن الرسول صلي الله عليه وسلم وصف جبريل، والإيمان والإسلام بالخير الكثير .

٥ - إن السياق يحدد المعني ويؤكدده ويقرره .

وانتهي البحث لمجموعة توصيات، ومنها:

١ - الاقتراب من أهل الخير وأسبابه .

٢ - تجنب أهل الشر وعدم اتباعهم أو الاغتراب بهم .

٣ - تطبيق نظرية السياق على كتب اللغة للاستفادة منها في تحديد المعنى المراد .

فهرس المصادر والمراجع

- ١- الأدب المفرد للبخاري ط/ مكتبة الآداب القاهرة ١٤٠٠هـ-
١٩٧٩م والأدب المفرد للبخاري تح/ فريد عبد العزيز
الجندي ط/ دار الحديث القاهرة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م
- ٢- تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي لأبي العلاء المباركفوري
ط بيروت ١٩٩٨م.
- ٣- المجال الدلالي إجراءاته ومناهجه د/ كريم زكي حسام الدين
ط/ دار غريب القاهرة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
- ٤- خزانة الأدب للبغدادي ت. د/ محمد نبيل طريقي، د/ إميل
يعقوب ط/ أولي ١٤١٨هـ.
- ٥- الخصائص لابن جني ط الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٦- الدلالة بين النظرية والتطبيق د/ عبد الفتاح إبراهيم أبو الفتوح
ط/ دار البشري للطباعة والنشر.
- ٧- دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث د/ البركاوي ط/
أولي ١٤١١هـ-١٩٩١م القاهرة.
- ٨- الدلالة السياقية والمعجمية في معلقة امرئ القيس د/ عبد الفتاح
أبو الفتوح إبراهيم مطبعة الأمانة القاهرة /١٩٩٥.
- ٩- دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني مطبعة الخانجي القاهرة
تصحیح /السید محمد رشید رضا ط/ دار المعرفة بیروت
لبنان ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
- ١٠- دلالة الألفاظ د/ إبراهيم أنيس ط / الخامسة ١٩٨٤م.
- ١١- ديوان الحماسة للمرزوقي تح/ أحمد أمين، عبد السلام هارون

ط/ دار الجيل بيروت.

١٢- المزهري للسيوطي تح/ محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد
البجاوي ومحمد أحمد جاد المولي ط/ الثالثة دار التراث
القاهرة.

١٣- شذرات من علم اللغة د/شعبان عبد العظيم ط/ أولي
١٤٠٤هـ-١٩٨٤م - مطبعة حسان.

١٤- المصباح المنير للفيومي ط/ أولي ١٤٢١هـ- ط/ دار
الحديث القاهرة.

١٥- صحيح مسلم بشرح النووي تح/ عصام الصبابي، حازم
محمد، عماد عامر ط/ دار الحديث القاهرة ط/
أولي ١٤١٥هـ-١٩٩٤م .

١٦- صفوة الصفوة لابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج ابن
الجوزي تح/ محمود فاخوري ط ١٣٩١هـ-١٩٧١م.

١٧- الأضداد لابن الأنباري ط/ صيدا بيروت تح / محمد أبو
الفضل إبراهيم ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م.

١٨- معجم متن اللغة للشيخ / أحمد رضا ط بيروت.

١٩- علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر دار العروبة للنشر ط/أولي
١٩٨٢م.

٢٠- علم اللغة بين القديم والحديث د/ عبد الغفار هلال مطبعة
الجبلاوي ط/ ثانية ١٩٨٦م.

٢١- علم اللغة مقدمة للقارئ العربي د/ محمود السعران ط/ دار
الفكر العربي الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

- ٢٢- الأعلام للزركلي ط بيروت لبنان ط ١٧ سنة ٢٠٠٧م.
فتح الباري بشرح صحيح البخاري للعسقلاني ط/ القاهرة
١٣٩٨هـ-١٩٧٨م مراجعة أ/ طه عبد الرؤف سعد، أ/
مصطفى محمد الهواري، أ/ السيد محمد عبد المعطي.
٢٣- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني تح/ محمد
سيد كيلاني ط/ مصطفى البابي الحلبي ١٣٨١هـ-١٩٦١م.
٢٤- فقه اللغة د/ عبد الله العزازي دار الطباعة المحمدية ط/
١٩٦٧م.
٢٥- الفائق في الأخلاق والتربية ملخص فضل الله الصمد في
توضيح الأدب المفرد للإمام البخاري لفضل الله الجيلاني ط/
أولي ١٤١٥هـ-١٩٩٥م تتقيح / أحمد بن محمد طاحون.
٢٦- اتفاق المباني وافتراق المعاني تأليف / سليمان بن بنين
الدقيقي تح/ يحيي عبد الرؤف جبر دار عمار الاردن
١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٢٧- فيض القدير شرح الجامع الصغير لمحمد بن عبد الرؤف
بن تاج العارفين ط/ أولي ١٣٥٦هـ.
٢٨- القاموس المحيط للفيروز آبادي ط/ الهيئة المصرية للكتاب
١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.
٢٩- مقاييس اللغة لابن فارس تح/ عبد السلام محمد هارون ط/
ثانية ١٣٩٠هـ-١٩٧٠م مصطفى البابي الحلبي.
٣٠- كتاب عشرون حديثاً من صحيح البخاري دراسة اسانيدھا
وشرح متونها ل/ عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن

عبد الله بن حمد العباد ط/ أولي ١٤٠٩ هـ.

٣١- الكلمة دراسة لغوية ومعجمية د/ حلمي خليل ط/ الهيئة

المصرية العامة ١٩٨٠ م.

٣٢- الاكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء

والكني والأنساب للأمير الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر

ابن ماکولا ط/ دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط/ أولي

١٤١١ هـ- ١٩٩٠ م.

٣٣- لب اللباب في تحرير الأنساب للسيوطي تح/ محمد أحمد عبد

العزیز، وأشرف أحمد عبد العزیز ط/ أولي دار الكتب

العلمية ١٤١١ هـ- ١٩٩١ م.

٣٤- لسان العرب لابن منظور ط/ دار الحديث القاهرة ١٤٢٣-

٢٠٠٢ م - ط/بيروت لبنان.

٣٥- الأنساب للسمعاني تقديم / عبد الله عمر البارودي ط/ أولي

١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م دار الجنان بيروت لبنان.

٣٦- هدية العارفين للبغدادي ط/ بيروت لبنان ١٤١٣ هـ- ١٩٩٢ م.

٣٧- الوجوه والنظائر للدماغي تح/ محمد حسن أبو العز الزفيتي

١٤١٦ هـ- ١٩٩٦ م.

- 1- Al'adab Almufraad lilibukharii t/ Maktabat Aladab Alqahirat 1400 AH-1979 AD wal'adab Almufraad lilibukharii tah/ Farid Abdialeaziz Aljundiu t/ Dar Alhadith Alqahirat 1426 AH-2005 AD
- 2- Tuhfat Al'ahwazi bisharh Jamie Altirmidhii li'Abi Aleala' Almubarikifurii t/ Bayrut 1998 AD .
- 3- Almajal Aldalaliu 'iijra'atih wamanahijuh Dr/ Karim Zaki Husam Aldiyn t/ Dar Gharib Alqahirat 1400 AH-1980 AD.
- 4- Khizanat Al'adab lilibaghdadii tah.Dr/ Muhamad Nabil Tirifi , Dr/ 'iimil yaequb t/ 'uwli 1418 AH.
- 5- Alkhasayis liabn Janiy t/ Alhayyat Almisriat Aleamat lilkitabi.
- 6- Aldalalat bayn alnazariat waltatbiq Dr/ Abdalfataah 'iibrahim Abualfutuh t/ Dar Albasharii liltibaeat walnashri.
- 7- Dalalat alsiyaq bayn alturath waeilm allughat alhadith Dr/ Albarkawi t/ 'uwli 1411 AH-1991AD Alqahira .
- 8- Aldilalat alsiyaqiat walmuejamiat fi muealiqat Aimri Alqays Dr/ Abdalfataah Abualfutuh Ibrahim matbaeat al'amanat alqahirat /1995.
- 9- Dalayil al'iejaz li Abdalqahir Aljirjani matbaeat Alkhanji Alqahirat tashih /Alsayid Muhamad Rashid Rida t/ Dar Almaerifat Bayrut Lubnan 1402 AH-1982 AD.
- 10- Dilalat al'alfaz Dr/ 'iibrahim 'anis t / alkhamisat 1984 AD.

- 11- Diwan Alhamasat lilmazuqi Tah/ Ahmad Amin Abdalsalam Harun t/ Dar Aljil Bayrut .
- 12- Almuzhar lilsuyutii tah/ Muhamad 'abualfadl 'iibrahim waeali Muhamad Albijawi wa Muhamad Ahmad Jad Almwly t/ althaalithat dar alturath alqahira .
- 13- Shadharat min eilm allughat Dr/Shaeaban Abdaleazim t/ 'uwli 1404 AH-1984 AD - Matbaeat Hassan.
- 14- Almisbah Almunir ilfayumii t/ 'uwli 1421 AH- t/ Dar Alhadith Alqahira .
- 15- Sahih Muslim Bisharh Alnawawii tah/ Essam Alsababiti , Hazim Muhamad , Emad Amir t/ Dar Alhadith Alqahira t/ 'uwli 1415 AH-1994 AD .
- 16- Safwat Alsafwat liabn Aljawzii Jamal Aldiyn Abi alfaraj abn aljawzi tah/ Mahmud Fakhuri t/1391 AH-1971 AD.
- 17- Al'addad liabn Al'iinbarii t/ Sayda Bayrut tah / Muhamad Abu Alfadl 'iibrahim 1407 AH -1987 AD .
- 18- Muejam Matn Allughat lilshaykh / Ahmad Rida t/ bayrut.
- 19- Eilm Aldilalat Dr/ Ahmad Mukhtar Eumar dar aleurubat lilynashr t/'awali 1982 AD.
- 20- Eilm Allughat bayn alqadim walhadith Dr/ Abdalghafar Hilal Matbaeat Aljabalawii t/ thania 1986 AD.
- 21- Eilm Allughat muqadimat lilqari alearabii Dr/ Mahmoud Alsueran t/ Dar Alfikr Alearabii

- altabeat althaaniat 1412 AH-1992 AD.
- 22- Al'aelam lilzirkalii t/ Bayrut Lubnan t/17 sanat 2007 AD.
- Fatah Albari Bisharh Sahih Albukharii lileasqalani t/ alqahirat 1398 AH-1978 AD murajaeat 'a/ Taha Abdalruwuf Saed , 'a/ Mustafi Muhamad Alhawari , 'a/ Alusayid Muhamad Abdalmueti .
- 23- Almufordat fi Gharayb Alquran lilraaghib al'asfahanii taha/ Muhamad Sayid Kilani tah/ Mustafi Albabi Alhalabii 1381AH-1961AD.
- 24- Fiqh Allughat Dr/ Abdallah Aleazaaziu Dar altibaeat almuhamadiat t/ 1967AD.
- 25- Alfayiq fi Al'akhlaq Waltarbiat Mulakhas Fadl Allah Alsamad fi Tawdih Al'adab Almufraad lil'iimam Albukharii lifadl Allah Aljilanii t/ 'uwli 1415AH-1995AD tanqih / Ahmad Bin Muhamad Tahun.
- 26- Aitifaq Almabani Waiftiraq Almaeani talif / Sulayman Bin Binin Aldaqiqii tah/ Yuhyi Abdalrawuwf Jabr dar Amaar Alardin 1405AH-1985AD.
- 27- Fayd alqadir sharh aljamie alsaghir li Muhamad Bin Abdalrawuwf Bin Taj Alearifin t/ 'uwli 1356 AH.
- 28- Alqamus Almuhit lil Fayruz Abadi t/ alhayyat almisriat lilkitab 1398 AH-1978 AD.
- 29- Maqayis Allughat li Ibn Faris tah/ Abdalsalam Muhamad Harun t/ thaniat 1390 AH-1970 AD Mustafi Albabi Alhalbi.
- 30- Kitab Eishrwun Hadithan Min Sahih Albukharii

- dirasat asanidiha washarah mutunaha I/
Abdalmuhsin Bin Hamd Bin Abdalmuhsin Bin
Abdallah Bin Hamd aleabaad t/ 'uwli 1409 AH.
- 31- Alkalimat dirasat lughawiat wamuejimiati Dr/
Hilmi Khalil t/ alhayyat almisriat aleamat 1980
AD.
- 32- Alakmal fi rafe alairtiab ean almutalaf
walmukhtalaf fi al'asma' walkiniyi wal'ansab
lil'amir alhafiz Ali Bin Hibat Allah 'abi Nasr Bin
Makula t/ dar alkutub aleilmiati bayrut lubnan
t/ 'uwli 1411AH – 1990 AD.
- 33- Iba allilbab fi tahrir al'ansab lilsuyuti tah/
Muhamad Ahmad Abdaleaziz , wa Ashraf
Ahmad Abdaleaziz t/ 'uwali Dar Alkutub
Aleilmiati 1411 AH-1991 AD.
- 34- Lisan Alearab liabn Manzur t/ Dar Alhadith
Alqahirat 1423 AH-2002 AD - t/ Birut Lubnan.
- 35- Al'ansab lilsameanii taqdim / Abdallah Eumar
Albarudi t/ 'uwli 1408 AH-1988 AD Dar Aljina
Bayrut Lubnan .
- 36-Hadiat Alearifin lilbaghdadii t/ Bayrut Libanat
1413 AH-1992 AD.
- 37- Alwujuh Walnazayir lildaamghanii tah/
Muhamad Hassan Abawaleizi Alzafitii 1416
AH-1996 AD.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٤٥٣	المقدمة
٤٦٠	أولاً: التعريف بالكتاب
٤٦١	ثانياً: التعريف بالإمام البخاري
٤٦٢	ثالثاً: السياق وأثره في المعني
٤٧٢	رابعاً: دراسة الخير والشر في كتاب "الأدب المفرد" للبخاري
٤٧٢	١- معني الخير والشر في المعجم
٤٧٣	٢- استنباط المعني من خلال سياق الحديث موضوع البحث
٤٩٨	٣- جدول احصائي للفظي الخير والشر في كتاب "الأدب المفرد" للبخاري
٥٠١	الخاتمة
٥٠٣	فهرس المصادر والمراجع
٥١١	فهرس الموضوعات

تمَّ بحمد الله - تعالى - وتوفيقه والحمد لله ربَّ العالمين.